وعنبر اغا ومسعود اغا وعبد اللطيف فلما لم يكفوا ولم يحضروا
للمجلس الشرعي كتب عليهم حجة بالعصيان وانهم بغاة ويجب
قتالهم ومجاهدتهم فشرعت العساكر واهل المدينة يوما كاملا
في قتالهم وكانت لاهل المدينة عليهم لانهم حشروهم من كل جانب
فجنحوا للسلم فامتنعت العساكر الا بعد احضار جماعة ممن
قوى هذا الفساد وحبسهم في القلعة ثم ترقع امرهم لشريف
مكة فاتوا بهم في غاية الذلة وقهرا ما عدي عبد الله خزندار
فانه ظهر لهم فساده بعد فاخذوه وجيئ به لشريف مكة فرفعوا
الامر الي شريف مكة بحبسهم في القلعه ووصل اولا لرفع
الشكوى بمكة مفتي المدينة السيد محمد اسعد والخطيب عبد الله
البري والسيد حسن البرزنجي والشيخ محمد الصالحي وغير هؤلاء
ثم وصل بعد ذلك السيد يحيى الازهري وبعض بيت آل علوي
ومحمد سعيد عبد الغني كتخدا والشريف وغيرهم فنصب شريف مكة الشريف
مبارك بن احمد مجلسا احضر فيه قاضي الشرع الشريف وباشة جده
والاربعة المفتيين وعلماء مكه واحضرت الخصوم بين يديه الذين
كانوا محبوسين بقلعة المدينة وعبد الله خزندار معهم فرفعت
الدعوى وقدمت الحجة المسطرة من قاضي المدينة ووردت الشهود
طبق الدعوى بفسادهم فعند ذلك حكم قاضي مكة المكرمه بخطاء
الاغوات وجماعتهم وفسادهم وامر الشريف بحبسهم ايتاما من داره
الي ان يعرض الي الدولة العلية ما صار وينتظرون الجواب
ورجع اهالي المدينة المذكورين مجبورين وارتفع الفساد هذا
خلاصة

خلاصة ما وقع ولنرجع الي صاحب الترجمة ومدته وهو الشريف
مبارك بن احمد وقد تقدم ان جلوسه كان في سابع رجب
١١٣٢ اثنين وثلاثين ومايه والف فكانت مدة دولة الشريف
مبارك واستمر في الولاية الي سابع وعشرين شهر ذي القعده
الحرام فعزل عنها بالشريف يحيى بن المرحوم الشريف بركات و
هذه ثاني دفعة له بالولاية انتهاء ١١٣٤ اربع وثلاثين ومايه
والف فكانت مدة دولة الشريف مبارك سنتين وخمسة اشهر الا
تسعة ايام فعزل بالشريف يحيى في عوده من الديار الروميه وفي
١١٣٤ اربع وثلاثين ومايه والف توفي العلامة الشيخ عبد الله بن سالم
البصري رحمه الله فوليها الشريف يحيى المذكور ثاني مرة وكيفية خبره
وهو بعد عزله من الولاية الاولي وسار توجه الي جهة الدولة العليه
وتلك الاقطار فتلقته السلطنة بالاعزاز والاكرام وشملته بعين
العناية والاحترام وتوجهت اليه وجبرت خاطره مما وقع عليه
واجتمع بحضرة السلطان يوما كاملا الا قليل وصار بينهما حديث
طويل فشمله ببره ورافته حتى نسى غارب شرافته الا ان ذلك
كان بعد اسعافه بولاية بيت المقدس والطرافه ليحمل خراجه
مهياه ثم يبرز لتاطيد ملكه ومبناه فمكث به عدة من الشهور
وحديث عدله بين رعاياه مشهور الي ان سير الحجاج وتوجهت
المحامل لتلك الحجاج صدر الامر الشريف بتوجه حضرة مولانا الشريف
وذلك في اواخر ١١٣٤ اربعة وثلاثين واخدمه الوزير المكرم
علي باشا كتاهيه متوليا بندر جده المعمور وامره ان يكون تحت

مدة الشريف مبارك ولايته سنتين وخمسة اشهر الا ايام

وفاة الشيخ عبد الله بن سالم البصري

ولاية يحيى بن بركات ثاني مرة ١١٣٤ في شهر القعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)